

# لقاء العصر (661) قول النبي "إنكم لا تدرؤن في أي طعامكم البركة"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بتعليق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرؤن انكم لا تدرؤن في ايها البركة. رواه مسلم. وفي رواية له - 00:00:00

اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى ولیأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه. فانه لا يدرى في اي طعامه البركة. وفي رواية له ان - 00:00:20

قيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه. حتى يحضره عند طعامه. فإذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ولیأكلها ولا يدعها للشيطان. الحمد لله - 00:00:40

رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف حديث جابر رضي الله تعالى عنه تضمن جملة من الاداب النبوية التي بها يكمل حال الانسان - 00:01:01

فان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالهدى ودين الحق متمما لصالح الاخلاق كما جاء في المسند باسناد جيد انه قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتنم الاخلاق - 00:01:20

لاكمل صالح الاخلاق فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك من الخير شيئا الا دل الامة عليه. في عام شأنها وفي خاصه حتى في خاصه الانسان وما يكون من شأنه الذي لا يشاركه في الذي لا يشاركه فيه غيره - 00:01:39

فلم يترك شيئا صلى الله عليه وسلم من الخير الا دل عليه ولا شر ولا شيئا من الشر الا حذر منه ومن ذلك تحذيره صلى الله عليه وسلم من الشيطان - 00:01:59

الشيطان عدو الانسان الذي لا يفتق ولا ينفك ان يلحق بالانسان الاذى والضرر من كل وجه في شأنه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الشيطان يحظر احدكم في شأنه كله. ما من شيء - 00:02:11

شأن الانسان الا والشيطان يحظر فيه. بمعنى انه يكون متربصا للانسان فيه ان ينال منه ما يكره ان يوقيعه فيما يضره ان يقلل ما يكون من فيه. هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحظر احدكم في شأنه كله - 00:02:31

فما من شيء من شأن الانسان الا والشيطان عدو مرصد كما قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فمن عداوته انه يرافق الانسان ويلازمه ويسعى في ايقاع الضرر فيه في نقص الخير فيه في صده عن الكمال في شأن دينه وفي شأن دنياه كما - 00:02:55

والله تعالى في خبره عن عن الشيطان لاقعدن لهم صراطك المستقيم لبني ادم يقعد الطريق الموصى الى الله الموصى الى الهدى الموصى الى الخير. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. تخيل وانت في طريق تمشي - 00:03:20

واثمة عشرة بين يديك هذا هو الشيطان هذا نموذج ومثال للشيطان في قعوده للانسان في كل طريق من طرق الخير طريق من طرق البر لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:03:37

ولا تجد اكثراهم شاكرا ثم لاتين من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين حرص على ايقاع الانسان في كل شر وضر. قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحظر احدكم - 00:03:56

ما المقصود بالشيطان؟ هل الشيطان ابليس الذي اغوى ادم واخرجه من الجنة؟ ام هو شيطان من ذريته اما ذا يحتمل الامر المعنيين

يتحمل انه الشيطان الذي اخرج ادم من الجنة وزين له الاكل من الشجرة - 00:04:16

ويتحمل انه من ذريته فالشيطان له ذرية من جنسه من الجن يسعون في الارض فسادا كما قال الله تعالى شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فالمقصود بالشيطان هنا اما ابليس عليهم ان الله ما يستحق واما من كان من ذريته ممن - 00:04:41

يقارنون الانسان ويسعون في اظلاله وهم من جند ابليس. فيتامرون بامرها ويسعون في غرضه و شأنه. والمقصود ان الشيطان يحضر الانسان في كل احواله. سواء كان ابا آآ الشيطان الاكبر او كان ذلك من - 00:05:03

الذين يسعون الى اضراء الانسان. وبالتالي هذا الخبر يدعو الانسان الى اخذ الحيطة والحذر. والى الاستعداد والتهيؤ والا يغفل عن الاسباب المانعة من تسلط الشيطان لان الشيطان اذا تسلط على الانسان اغواه واضلها كما قال الله تعالى - 00:05:22 احوذ عليهم الشيطان. الاستحوذ هو التمكن القائم من الشيء. حتى لا ينفك منه. ولذلك قال استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكره الله فينبغي للانسان ان يكون على غاية الحذر من الشيطان وان يغلق عليه الابواب ومن ذلك لزومه السنة - 00:05:42

واخذه بهدي سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. فانه يغلق على الشيطان الطرق من الاذكار والاستعاذه بالله من الشيطان وطلب الاحتماء به سبحانه فاعوذ بالله من الشيطان اي اعتمدم بالله واحتمي بالله - 00:06:01

والتجأ اليه في ان يكف عن شر الشيطان. فينبغي للانسان ان يعتمد بالله وان يحتمي به جل في علاه. وان يأخذ بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في دقة الامر وجليله حتى يتوقى شر الشيطان. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من كيد الشيطان ومشاركته - 00:06:17

الناس فيما يتعلق بالطعام. اللقمة وسائر الطعام الذي يكون للانسان اذا وقع في الارض فانه يدعوه الى تركه والزهد فيه وعدم رفعه تكبرا و سعيا في نقص الانسان هذا الطعام واضاعة ما له. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا سقطت اللقمة من احدنا ان - 00:06:37

يرفعها ويميط في ما فيها من الاذى. يزيل في ما اصابها مما يكره فالاذى هنا قد يكون نجاسة قد يكون آآ قذرا تألف منه نفس الانسان من تراب او غير ذلك يعلق بالماكول فهنا يسعى الانسان في تنقية طعامه - 00:07:02

لازلة الاذى ولا يترك ما يمكن ان ينتفع به من طعامه. ولما اكله قال ولا يدعها للشيطان ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ملحوظ اخر فيما يتعلق بعدم تضييع شيء من الطعام قال فانكم لا تدركون في اي طعامكم بركة هذا في الحديث في روایات الحديث في - 00:07:22

في امره بالله وفي ايضا امره اخذ الطعام وعدم اضاعة شيء منه. الانسان لا يدرى في اي طعامه البركة. وما هي البركة المقصودة في قوله فانكم لا تدركون في اي طعامكم بركة المقصود بالبركة هنا النفع للبدن والتقوية على طاعة الله - 00:07:42

عز وجل. فان بركة الطعام تدرك من جهتين. من جهة ان يكون نافعا للبدن بالصحة والقوه والعاافية والكافية. ومن جهة ان انه يستعمل في طاعة الله ويكون عونا له على طاعة الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة ومقصوده بالبركة هنا الاجر - 00:08:02

والاثبوبة اضافة الى هذا انه عون للانسان على طاعة الله وانه عون للانسان في صحته وبدنه ينبغي الانسان ان يربى نفسه على المعنى العام وهذا صورة من صور المعنى العام ان يكون حذرا من الشيطان في كل شأنه يكثر من الاستعاذه بالله من الشيطان - 00:08:22

ولا يغفل عن هذا العدو الذي يتربص بك كل لحظة وثانية ان ينال منك وانت نائم ويقطن فعداوه لا تنفك ولذلك شرعت لك الاذكار في الصباح والمساء وفي عند الاكل والدخول الى الخلاء والخروج منه النوم والاستيقاظ - 00:08:44

كل هذا لتوقى شر الشيطان وكيده. اعذنا الله واياكم منه. وحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايمانا وعن شمائنا ومن فوقنا. ونعود بعذ ان نفتال من تحتنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:04